

8/59 شرح رياض الصالحين باب استحباب التبشير والتهنئة

بالخير أَدْ سامي بن محمد الصقير - 71 شوال 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00 في باب استحباب التبشير والتهنئة بالخير. وعن أبي شمامسة قال حضرنا عمرو بن العاص رضي الله عنه وهو في سيادة الموت يبكي طويلاً وحول وجهه إلى حول وجهه إلى الجدار فجعل ابنه يقول يا ابناه أما بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا؟ أما بشرك رسول - 00:00:20

الله صلى الله عليه وسلم بكذا فاقبل بوجهه فقال إن أفضل ما نعد شهادة إن لا إله إلا الله وإن محمداً رسول الله الذي قد كنت على اطباقي ثلاث لقدرأيتني وما أحد أشد بغضاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم مني ولا أحب الذي ان تكون قد استمكنت منه فقد - 00:00:40

فلم يمت على تلك الحالة لكنه من أهل النار. فلما جعل الله الإسلام في قلبي أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت أبشر يمينك فلا يأبعك فبسط يمينه فقبضت يدي قال ما لك يا عمر؟ قلت أردت أن أشتريت ما كان قبله وإن الهجرة تهدم ما كان قبلها وإن الحج يهدم ما كان قبله. وما كان أحد أحب إلي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أجل في عيني منه ولا كنت أطيق أن أملأ عيني منه أجاللا له ولو ولو - 00:01:20 ولو سألتني عن أصفيه ما أطقت لاني لم أكن أملأ عيني منه ولو مات على تلك الحال لرجوته أن تكون من أهل الجنة. ثم ولينا أشياء ما أدرى ما حالي فيها. فإذا أنا مات فلما تصبحني نائحة ولا نار. فإذا دفنتوني فشلوا علي التراب شنا. ثم - 00:01:40 حول قبري قدر ما قدر ما تنحر يزور ويقسم لحمها. حتى استأنس بهم وانظر ما أراجع وانظر ما أراجع به رب رواد مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. هذا الحديث فيه أن عمرو بن العاص رضي الله عنه لما حضرته - 00:02:00

زمن الاحتضار يكتوي بكاء طويلاً رضي الله عنه. ثم حول وجهه إلى الجدار. فقال له أولاده الذين كانوا عنده ما سأله عن سبب بكائه. وأمره أو أرشدوه إلى أن يحسن - 00:02:20

الظن بالله عز وجل وان النبي صلى الله عليه وسلم بشره بكذا وكذا وان له اعمالاً صالحة يرجى هذه الاعمال ان يكون من أهل الجنة ونحو ذلك. ثم بين لهم رضي الله عنه انه من بثلاث اطباقي - 00:02:40

اي من بثلاث مراحل المرحلة الأولى او الطبق الأول ما كان في الجاهلية وما كان عليه في الجاهلية من بغضه للنبي صلى الله عليه وسلم فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم بالنسبة له كان اشد الناس بغضاً وكان يود - 00:03:00 ولو انه انفرد به وقتلته. ثم ذكر الطبق الثاني او المرحلة الثانية انه لما قذف الله عز وجل الإسلام في قلبه كان النبي صلى الله عليه وسلم اشد الناس حباً له فهو احب اليه من كل شيء - 00:03:20

وما كان يطيق ان يملأ عينيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى لو قيل له صفتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما استطاع ان يصفه لانه كان لا يرفع طرفه ولا يملأ عينيه من النبي صلى الله عليه وسلم أجاللا له - 00:03:40

ثم ذكر الطبق الثالث انه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ولها اشياء من الامارات والقيادات ويخشى انه قد اساء فيها او فرط

فيها او لم يقم في الواجب فيها. تم امر اولاده انه اذا مات فلا - 00:04:00
لائحة ولا نار وان يقيموا على قبره قدر ما تحرر الجزور الى اخر ما جاء في الحديث. فهذا الحديث يستفاد منه فوائد منها اولا جواز ذكر الانسان ما كان يعمله من الاعمال المخالفة للشرع او من - 00:04:20

معاصي لبيان منة الله عز وجل عليه بالهدایة. والاستقامة لا لاجل المباهاة والمفاخرة فان هذا امر محرم وفيه ايضا دليل على فضيلة الاسلام. وان الاسلام يجب ما قبله. ويشهد لذلك قول الله عز - 00:04:40

قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. وان يعودوا فقد مضت سنة الاولين. وفيه ايضا دليل على فضيلة الحج والهجرة وانهما يهدمان ما كان قبلهما. وفي هذا الحديث ايضا انه ينبغي لهم - 00:05:00

المحترض الذي في سياق الموت ان يرشده الى حسن الظن بالله عز وجل. وان يذكر له النصوص التي فيها الترغيب وفيها ذكر الجنة لاجل ان يحسن ظنه بالله. كذلك ايضا ان يذكر له الاعمال التي كان - 00:05:20

من الاعمال الصالحة التي يرجى ان تكون شافعا له عند الله عز وجل وانه كان يفعل كذا وكذا وكذا من اعمال وان الله عز وجل لا يضيع اجر من احسن عملا. وفيه ايضا النهي عن اتباع النائحة - 00:05:40

جنازة الانسان لان النياحة من الامور المحمرة. والنياحة هي كل ما هيج المصيبة. فكل ما هيج المصيبة من شعر او انشاد او كلام او غيره فانه من النياحة. وفيه ايضا دليل على النهي عن - 00:06:00

اتباع الميت بالنار. اولا لان ذلك من شعار اهل الجاهلية. وثانيا ان كون المشيعين للميت يتبعونه بالنار فيه تفاؤل عليه بدخول النار. وهذا من الفأل غير الحسن. ومنها ايضا اثبات - 00:06:20

فتنة القبر وسؤال الملائكة. وقد جاءت السنة بذلك. وان الميت اذا وقع في قبره وتولى عنه اصحابه اتاه ملكان فيقعدانه ويسأله عن ربه ودينه ونبيه. فاما المؤمن او الموقن فيقول ربى الله - 00:06:40

الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم فيقال له نم صالحا قد علمنا ان كنت لمؤمننا. واما الكافر او المنافق او المرتاب فيقول ها ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته فيظروف بمرتبة من حديد يسمعها من يلين - 00:07:00

سوى الثقلين. وفي هذا الحديث ايضا دليل على انه ينبغي لمن حضر جنازة الميت عند دفنه ان يقيم على قبره قدر ما تتحل الجزور. وان يدعوه له. ولهذا كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:20

انه اذا فرغ من دفن الميت قال لمن حضر استغفروا لاخيكم واسألوا له التثبيت فانه الان يسأل. فينبغي من حضر جنازة الميت وفرغ من دفنه ان يقف على قبره وان يستقبل القبلة وان يقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه - 00:07:40

اللهم ثبته كما ارشد الى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:08:00